

مضايق تودغى رائعة مغربية



المضايق على ضفة البحيرة

جدران صخرية سامقة تحفّ ببحيرة «أسطورية»
في جوار واحة وقرى يميزها تراث معماري فريد

محمد التفراوتي (الرباط)

على بعد نحو 14 كيلومتراً من واحة تنغير الجميلة التي تبعد 170 كيلومتراً عن مدينة ورزازات في جنوب المغرب، تنتصب مضايق تودغى بين جبال شاهقة، تلفها قصبات (قرى) ودور سكنية عتيقة يعود تاريخ تشييدها الى العام 1630، على ضفاف «بحيرة السمك المقدس» التي نسجت حولها الأساطير والحكايات. موقع سحري جذاب، يؤثته نخيل باسق وطبيعة خلابة وتراث معماري فريد يضم نحو أربعين قسبة.



جانب من واحة تنغير



من سكان إحدى القصبات





بيوت من الطراز المعماري القديم

يمتد وادي واحدة تنغير نحو ثلاثين كيلومتراً، من منبع النهر في تودغي العليا الى مصبه في تودغي السفلى . وتتميز الواحة بمناخ جاف، باستثناء بعض التساقطات العاصفية خلال فصلي الخريف والشتاء . تتدنى الحرارة فيها الى مادون الصفر في شهر كانون الأول (ديسمبر)، وتتجاوز 40 درجة مئوية خلال شهر تموز (يوليو) . مضائق تودغي جبال صخرية ذات لون أحمر يميز أكسيد الرصاص . يصل علوها الى 300 متر، ويخترقها وادي تودغي المדרار، وفيه نهر ينبع من سلسلة الأطلس الكبير ويصب في وادي اغريس، وله روافد موسمية من أودية أخرى .

تنساب من الأطلس الكبير مياه عذبة رقراقة على طول وادي تودغي، متدفقة على مدار السنة بفعل ذوبان الثلوج خلال فصل الربيع وبداية فصل الصيف . ويعتمد السكان على التحويلات المالية للعاملين في الخارج، فضلاً عن بعض المحاصيل الزراعية الموسمية ومداخل النشاط السياحي . وتعد المنطقة قبلة مهمة للسياح الأجانب والسياحة الداخلية التي تزدهر في المنطقة خلال فصل الصيف .



طريق ومياه وسط مضائق تودغي